

الرحيق المختوم | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | أسرة النبي صلى الله عليه وسلم

عبدالرحمن العجلان

السلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد بسم الله الرحمن الرحيم. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. يقول المؤلف رحمه الله تعالى ومن اهم ما وقع لعبد المطلب من امور - [00:00:00](#) بيتي شيئا. تقدم لنا ان عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف اتى به عمه ابوه عمه المطلب ابن عبد مناف من المدينة ليتولى زعامة قريش من بعده. ولما مات المطلب تولى الزعامة من بعده عبدالمطلب - [00:00:30](#) الذي هو ابن اخيه هاشم. وعبد المطلب هو جد النبي صلى الله عليه وسلم الاول محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب واجرى الله جل وعلا على يد عبد المطلب - [00:01:20](#) ما يدل على حماية الله جل وعلا لبيته العتيق ويسر له من الامور ما يظهر به رفعة شأنه ارهاصات لما سيأتي بعد من حريته واجرى الله على يده في زعامته لقريش امورا - [00:01:50](#) كثيرة لكن من اهمها حفر بئر زمزم وجيش اصحاب الفيل هذه امور عظام اجراها الله جل وعلا على يد عبد المطلب حماية لبيته ورفعة لشأن عبدالمطلب ولمن يأتي من ذريته - [00:02:30](#) نعم. حفر بئر زمزم ووقعة الفيل. وخلاصة القول وخلاصة الاول الاول الذي هو حفر بئر زمزم. نعم. انه امر في المنام بحفر زمزم ووصف له موضعها فقام يحفر المنام - [00:03:10](#) في ثلاثة ليال متتابعة. امرا بحفر زمزم. فيطلب ممن يخاطبه بحفرها ان يصفها له. لانها مدفونة من عهد جرهم وما كانت بيئة فيأتيه في الليلة الاولى فيقول له فيطلب منه الوصف فيصفها له ثم - [00:03:40](#) اذهب يقول ينظر ان كان حق عاد. وان كان من وحي الشيطان فلن يعود فعاد في المرة الثانية ووصف له بصفة ادق من الاولى ثم عاد في المرة الثالثة ووصفها - [00:04:10](#) وصفا ادق من الاثنتين. وعرف موضعها عند نقرة الغراب. فجاء عبد المطلب بمعوله وباولاده وبدأوا يحفرون بانفسهم. فوجدوا الطير يعني وجدوا ان حفرة هذا على حدود زمزم. لانها كانت مطوية الا انها مدفونة - [00:04:30](#) فلما وجدوا الطي عرفوا انهم على هدى وانهم على زمزم. ثم حفروا فوجدوا اسياف. وو يد غزالين اسياف من ذهب وغزالين من ذهب في هذه الحفرة. وبدأوا يحفرون. فعند ذلك ثارت عليهم - [00:05:00](#) قريش. نعم. فقام يحفر فوجد فيه الاشياء التي دفنها حين لجأوا الى الجلاء. ارادوا الذهاب الفرار دفنوا فيها اسياف وغزالين من ذهب واشياء كنوز ثمينة خرجوا جرهم نعم اي السيوف والدروع والغزالين من - [00:05:20](#) ذهب فظرب الاسياف بابا للكعبة. وظرب في الباب الغزالين. واقام سقاية زمزم للحجاج هذا باختصار هو لما حفر ووجد ما وجد قال هذا شيء خصصت به. فثارت عليه قريش ببطونها يقول نحن شركاءك في هذا - [00:05:50](#) فقال هذا شيء خصني الله به. فلستم لي بشركاء. قالوا لن ندعك. الا وتقوم الحرب بيننا وبينك. او نتحاكم الى كاهن. فقال هل نتحاكم الى كاهن فخرج عبد المطلب من مكة ومعه من اقاربه عدد - [00:06:20](#) وخرج من بطون قريش. من كل بطن واحد مندوب عنهم. وساروا في الطريق. متوجهين الى كاهنة في اطراف الشام وفي اثناء

الطريق نفذ الماء الذي مع عبد المطلب وصحبه فقال لي بقية بيوت قريش ساوون في مائكم - 00:06:50

انتم معكم ونحن ليس انا معنا وقالوا لا والله. لا تذوقونه. وما ندري ماذا امامنا قد يصيبنا ما اصابكم. فنحن نوفر ماءنا وانتم ضيعتم معكم. فقال لمن معك من اه صاحبه ماذا ترون؟ قالوا الراي رأيك. فقال - 00:07:20

ارى ان يحفر كل واحد منا حفرة. ما دام معنا نشاط لانه قد يأتينا الموت فجأة دفعة واحدة من يدفننا. فرأى ان يحفر كل واحد منا حفرة ونجلس بانتظار الموت. عطاش فقالوا ما رأيت - 00:07:50

قال اذا حفرنا كل واحد منا حفرة جلسنا على شفيرها فاذا مات دفعه صاحبه الى حفرتة ودفنوه وهذا شيء سهل. لكن اذا عجزوا بيحفرون له ما يستطيعون فقالوا هذا رأي حسن. فحفروا وجلسوا ينتظرون الموت - 00:08:20

ثم بدأ له رأي اخر فقال نسير ما دام معنا نشاط لعل الله ان ييسر لنا سقيا. وصحبهم من بطون قريش يتفرجون عليه قالوا الرأي ما رأيت. فركب راحلته وركب - 00:08:50

رواحلهم ثم دفع الراحلة لتقوم فاذا بالماء ينبع من تحت من مبركها اه فنزلوا وشربوا واستقوا ونادوا بقية بطون قريش هلموا والى الماء تعالوا من اين اتاكم هذا الماء؟ هذا من الله سقيا ساقها الله لنا - 00:09:20

فاستقوا من هذا الماء الذي نبع من مبرك ناقة عبد المطلب واخذوا معهم ما يحتاجون من الماء ثم قالوا قال بعضهم لبعض لم نذهب للكاينة هذا حق ظهر على يد عبد المطلب قالوا نحن معك نرجع من مكاننا الى - 00:09:50

مكة وزمزم لا ننازعك فيها ابدا. فرجعوا بعد ما كادوا ان يهلكوا رجب دعوا الى مكة. وقالوا ما فيها من مال. اشركنا فيه. قال نعم اشرككم فيه. اجعل سهمين للكعبة. وسهما لي. وسهما لكم - 00:10:20

فمن خرج سهمه فهو له. قالوا انصفت. وجعل سهام وذهب بها الى القيم على هبل. اكبر صنم عندهم في مكة. داخل الكعبة. الذي قال عنه ابو سفيان يوم احد اعلو هبل قال النبي صلى الله عليه وسلم الا تجيبوه؟ قالوا ماذا نقول يا رسول الله - 00:10:50

الله قال قولوا الله اعلى واجل ثم قال ابو سفيان العزى ولا عزى لكم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تجيبوه؟ قالوا ماذا نقول يا رسول الله؟ قال قولوا الله مولانا ولا - 00:11:20

لكم اجابوه قال يوم بيوم يوم بدر قال النبي صلى الله عليه وسلم الا تجيبوه؟ قالوا يا رسول الله ماذا نقول؟ قال قولوا لا سوا. قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار - 00:11:40

لان قتل الصحابة شهداء احياء عند ربهم يرزقون. وقتلى المشركين يوم بدر في القليب الممتنة في نار جهنم انما والعياذ بالله فذهب بهذه الانصاب الى قيمه هبل ليستقسم لهم ان يخرج قسمه على شيء له. فخرج سهم الكعبة - 00:12:00

على شيء من الذهب. وخرج سهم عبد المطلب على شيء من الذهب. وخرج سهم بقية بيوت قريش على تبرع بسهمه للكعبة وجعل كل ما وجد في في بئر زمزم للكعبة باب من ذهب وحل بها ببقية الذهب ما يناسب - 00:12:30

سيبوا تحليلته من الذهب. وحفظ ما يمكن حفظه للكعبة. فهو لم يأخذ لنفسه شيئا واقام للناس سقاية زمزم فكانوا يسقون الناس حتى الى عهد النبي صلى الله عليه وسلم تقيم على زمزم هو العباس. عم النبي صلى الله عليه وسلم كما عرفنا ان النبي صلى الله عليه وسلم اذن له - 00:13:00

يا للتفريق في المبيت بمكة لاجل سقايته للناس. فكان الناس يبيتون في منى ليالي التشريق والعباس رخص له النبي صلى الله عليه وسلم ان يبيت بمكة ليقوم للناس السقاية سقاية زمزم - 00:13:30

ومر عليهم النبي صلى الله عليه وسلم وشرب من الدلو وقال لولا ان تغلبكم الناس على سقايتكم لمتحت معاكم او كما قال صلى الله عليه وسلم يعني اراد ان يشرب من الماء فارادوا ان يأتوا له بماء غير فابى عليه الصلاة - 00:13:50

وسلام الا ان يشرب مثلما يشرب الناس وقال لولا ان تغلبكم الناس على سقايتكم لمتحت معكم او زعمت معكم او كما قال صلى الله عليه وسلم كان استخراج ماء زمزم للعباس وظيفه العباس رضي الله عنه وارضاه - 00:14:10

في الاسلام وقبله. نعم. ولما بدت بئر زمزم نازعت قريشا عبد المطلب وقالوا له اشركنا قال ما انا بفاعل هذا امر خصصت به فلم

يتركوه حتى خرجوا به للمحاكمة الى - 00:14:30

يا كهانة بني سعد. كاهنة. الى كاهنة بني سعد. ولم يرجعوا حتى اراهم الله في الطريق ما دلهم على تخصيص عبد المطلب بزمزم هذا الماء الذي نبع من تحت قوائم راحلته. نعم. وحينئذ نذر عبد المطلب - 00:14:50

لان اتاه الله عشرة ابناء وبلغوا ان يمنعوهم لينحرن ادهم عند الكعبة وكان ما كان عنده الا ولد واحد. الحارس اكبر اولاده. ما كان معه من نساذه فنذر ان الله اعطاه عشرة من الولد يمنعونهم اذا احتاج اليه - 00:15:10

لينحرن ليزبحن واحدا منهم. فلما كمل له عشرة اراد ان يفي بنذره كما سيأتي كمل له عشرة وكلهم رجال يمنعونهم اراد ان يفي بنذره اه جاء السهم على ابي النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله. فكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول انا ابن الذبيحين - 00:15:40

اسماعيل على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام وعبد الله والده نعم. وخلاصة الثاني ان ابرهة الصباح الحبشي الامر الثاني موضوع جيش الفيل الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل؟ الم يجعل - 00:16:10

اذا هم في تظليل. وكان الحبش في اليمن بنوا كنيسة عظيمة. ارادوا صرفه حج العرب اليها. بدل ما يحجون الى مكة ارادوهم ان يحجوا الى هذه الكنيسة في صنعاء في اليمن - 00:16:40

فجاء شخص عربي غيرة وحمية على الكعبة ولطخ قبلة هذه الكنيسة بالعذرة بالاوساخ. فلما علموا ذلك وسألوا من فعل قالوا واحد من العرب فقال والله قال ابرهة والله لاهدمن بيتهم وقبلتهم وكعبتهم وشرفهم كله. فان - 00:17:00

وما اردت فلن اقاتل احد. وان دافعوا عنها قاتلتهم. فخرج من اليمن بجيش عظيم ومعه فيلة وفيل كبير منها والفيلة كثيرة لكن واحد اكبرها هو القائد. وخرج وكلما مر قبيلة من قبائل العرب من بين اليمن الى الطائف فكر اهلها بان يقاتلوه ثم يروا انهم لا قبل له -

00:17:30

هم بذلك فيتركوه وما اراد حتى وصل الى الطائف وخرجوا اليه وقالوا ما لقتالك وانما نحن عبيدك وما اردت منا. قال اريد ان تبعثوا معي دليل. يدلني على مكة لهدم الكعبة فبعثوا معه ابارغال. الذي مات بالمغمس وهو يرجم قبره - 00:18:00

فبعث وتوجه الى مكة ونزل بالمهمش وارسل من جنده اناس يجمعون ما يجدون من مواشي اهل مكة. فذهبوا وجمعوا في اهل مكة من الابل والبقر والغنم. واتوا بها غنيمة لهم. ثم ارسل الى مكة شخصا وقال - 00:18:30

ابحث عن سيدهم. فاذا وجدته فقل له انا جئت لهدم الكعبة ولا حاجة لي بقتالكم قم ولا دمائكم. فان دافعتم قاتلتكم. وان لم تدافعوا هدمت الكعبة ورجعت فان رأيت منه موافقة يعني ما عنده نية حرب فاتني به - 00:19:00

فدخل المندوب الى مكة وسأل عن سيد اهل مكة فدل على عبد المطلب. فقال ان الملك ان الملك يقول لك فكذا وكذا قال لا قبل لنا بحربه. قال ما دمت تقول هكذا فاذهب معي اليه. فقد - 00:19:30

مني ان تذهب معي اليه ما انت محارب فاذهب معي. فخرج معه عبد المطلب ورأى شخصا من شيوخ العرب قد اسر في اثناء الطريق. وكان رفيقا لعبد المطلب ابو نوفل فجاءه وقال ما عندك يا ابا نوفل؟ الرجل جاء لهدم الكعبة قال وماذا يكون عند - 00:19:50

رجل اسير لا يدري يقتل صباحا او مساء اسير ما عندي شي لكن سائس الفيل صديق لي ممكن ان اطلب منه ان يدخلك على الملك ويسمع منك. فاستدعى سلفي وقال له هذا شيخ مكة وشيخ العرب والمطعم الناس وقت المجاعة واثني على عبد المطلب فادخله على الملك - 00:20:20

اطلب من الملك ان يسمع منه. قال لا بأس. فذهب السائس الى الملك وقال له انه قد جاء سيد اهل مكة. وانه وكذا وانه كذا واحب ان تسمع منه. فقال لا بأس يدخل علي والا ما كان في النية انه يدخل على الملك. لانه يرى في نفسه - 00:20:50

اعظم من ان يستقبل عبد الملك عبد المطلب فدخل عليه فاجله عبد المطلب الملك الابرة لانك عبد المطلب كان رجلا وسيما جميلا مهاب فلما ارآه اجله وخاف من الاحباش ان يجلسه على سريره. وما استحسن ان يجلس عبد المطلب على الارض وهو على -

00:21:10

سرير فنزل امرها معه على الارض. وقال لترجمانه قل لعبد المطلب ماذا يريد قال ان الاغارة التي حصلت من قبلكم على مواشي اهل

انا مكة اخذت لي مئتي بعير. فاطلب من الملك ردها الي - [00:21:40](#)

فقال الملك لترجمانه قل له انني حينما رأيته اكبرته واعظمته لاني توقعت انه يطلب مني شيء عظيم. وما كان في نيتي ان ارد طلبه سوى ما جئت من اجله هدم الكعبة هذا اقبل فيه - [00:22:10](#)

فيها احد وما دام انه جاء لهذه الدناءة يطلب ابل وانا جئت لهدم بيت شرفه وشرف ابائه واجداده ولا اعترف دون هذا ما يريد الا الابل اعطوه مئة الابل فاخذها ودخل الى اهل - [00:22:30](#)

قال تفرقوا لا قبل لكم بالجيش هذا جيش عظيم اصعدوا الى الجبال عن ما حول مكة لانه يتوقع ان ينزل عليه العذاب انه لا يمهل. وجاء عبد المطلب وتمسك بحلقة باب الكعبة - [00:22:50](#)

اباه ودعا الله وهم في الجاهلية يدعون الله ويعرفون الله ويؤمنون بتوحيد الربوبية لكن الشرك عندهم في توحيد الالهية ودعا وتضرع الى الله جل وعلا وخرج مع من خرج من اهل مكة - [00:23:10](#)

اخذوا مكة كلها. فلما كان في الصباح الذي فيه التوجه الى مكة امر ابرهة الجيش بالتوجه الى مكة والفيل القائد. فجاء شخص عربي عنده او غيره ومسك باذن الفيل وقال انت في بلد الله الحرام - [00:23:30](#)

وكلمه بما استحسّن ان يكلم الفيل فيه. فوجهوه الى الكعبة فابى برك وجهوه الى الشمال هرول. الى الجنوب هرول. الى الشرق هرول. سوى الغرب. لان الغرب هو باتجاه مكة. فاذا وجهوه الى مكة برك. وبينما هم كذلك يأتون بالخشب. يدخلونها من تحته - [00:24:00](#)

ويجتمع الرهط ينهضونه ليقف فيعجزون عن ذلك. فبينما هم في هذه المحاولة اذ صلى الله عليهم ما قصه علينا في كتابه العزيز المتر كيف فعل ربك باصحاب الفيل؟ الم يجعل كيدهم في تضليل - [00:24:30](#)

وارسل عليهم طيرا اباييل ترميهم بحجارة من سجيل فجعلهم كعصف مأكول. ارسل الله طير العاصفير او اصغر منها. يقول مثل الخطاطيف مع كل طير ثلاثة احجار. حجر بمنقاره وحجرين نبي رجليا كل رجل فيها حجر. وينزل كل حجر على واحد. من اراد الله هلاكه بالحال هلك - [00:24:50](#)

منهم من هرب والطيور معهم وتساقطوا في الطريق. يبحثون عن الدليل ما وجدوا من يدلهم الطريق عنا دليل لهم ابو رغال الذي هلك في المغمس عندما نزلوا المغمس فهو اوصلهم لكن طيعهم هلكوا في الطريق اخذوا يسلكون طرقا شتى وكل - [00:25:20](#)

ساعة ويوم وكذا واذا سقط بعضهم. وهكذا بقي منهم من بلغ عنهم وبقي ابرهة نفس الملك سلب الله عليهم اكلة بدأت بانامله. كلما اكلت انملة سقطت. ثم يكون القيح الصديد ثم تليها العلولة التي بعدها ثم هكذا فما وصل الى اليمن هناك الا وهو كالفرخ -

[00:25:50](#)

حتى انشق صدره وخرج قلبه والعياذ بالله وهلك امام امام جماعته من الخزي. اراد الله جل وعلى خزيه وفضيحته لم يهلكه بعيدا عنهم لا يدرون كيفية هلاكه. اطلعوا على كيف موته من حين خرج من عاد من مكة الى ان وصل اليمن وانامله واطرافه تتساقط

والعياذ بالله - [00:26:20](#)

حتى اهلكه الله بين قومه. وما نجا منهم احد حتى من وصل منهم الى اليمن اتاه طيره فالقى عليه الحجر فهلك. والحجر هذا يخرق البيضة. البيضة التي لا يخرقها الرصاص. البيضة تتخذ على الرأس من اجل - [00:26:50](#)

ان تصد ضربات الرصاص والسيوف. ما تمضي فيها وهذه مثل حب البندق حب الحمص واقل من حب الحمص تنزل على الرجل وتخرق بيضته ورأسه وآآ اسمعوا وتنزلوا الى دابته فتهلك الجميع في مكانه. بقدره الله جل وعلا والله جل وعلا اذا اراد - [00:27:10](#)

شيئا انما يقول له كن فيكون. وهو جل وعلا يبتلي بعض العباد ببعض وهو قادر على ان يهلك من اراد اهلاكه بما شاء فاحيانا يسلب بعض عباد على بعض واحيانا يأتيهم الهلاك من حيث لا يشاء - [00:27:40](#)

يشعرون نعم واخوناصة القول. وخلاصة الثاني ان ابرهة الصباح الحبشي النائب العام عن النجاشي على اليمن لما رأى العرب يحجون الكعبة بنى كنيسة كبيرة بصنعاء واراد ان يصرف كان ملك اليمن للحبش. وابرة مندوب من الحبش تدبير شؤون - [00:28:00](#)

اليمن. نعم. واراد ان يصرف حج العرب اليها. وسمع بذلك رجل من بني كنانة فدخلها ليلا فلطخ قبلتها بالعذرة. ولما علم ابرهة بذلك ثار

غيظه وسار وبجيش عرمرم عدده ستون الف جندي الى الكعبة ليهدمها واختار لنفسه فيلا من اكبر - [00:28:30](#)
الفيلة وكان في الجيش تسع فيلة او ثلاثة عشر فيلة. وواصل سيره حتى بلغ المغمس وهناك عبأ جيشه استعداد لدخول مكة. وهناك عبأ جيشه وهياً فيله. وتهيأ دخول مكة فلما كان في وادي محسر بين المزدلفة ومنى بركات وهذه محسر من الحرم - [00:29:00](#)
وليس بمشعر. وهو الفاصل بين مزدلفة ومنى. منها شعر وحرام. ومزدلفة مشعر وحرم. ووادي محسر حرث وليس بمشعر. وعرفات مشعر وليست فالانواع اربعة. وسائر البقاع ليست بحرم ولا مشعر. حرم - [00:29:30](#)

اشعر حرم وليس بمشعر. مشعر وليس بحرم. ليس بحرم ولا مشعر. اربعة مشعر وليس بحرم عرفات لانه مشعر وهو خارج الحرم. نعم. وادي محسر قيل انه سمي وادي محسر لانه حشر فيه الفيل. منع من الذهاب. ولذا امرنا النبي صلى الله عليه وسلم اذا انصرفنا من - [00:30:10](#)

ومررنا بوادي محسر ان نسرع. لانه مكان نزل فيه العذاب على اصحاب الفيل والله اعلم. نعم فلما كان في وادي محسر بين المزدلفة ومنى برك الفيل ولم يقيم ليقيم ليقيم الى - [00:30:40](#)
كعبة وكانوا كلما وجهوه الى الجنوب او الشمال او الشرق يقوم ويهرول واذا صرفوه الى الكعبة جهة الكعبة جهة الغرب عنهم. والشمال والشرق والجنوب يهرول يسرع. نعم فيبينهم كذلك اذ ارسل الله عليهم طيرا ابابيل ترميهم بحجارة من سجيل فجعلهم كعصف - [00:31:00](#)

مأكول كعصف يعني قصب ديسا واكل حبه يعني قصب خالي نعم. وكانت الطير مع كل طائر ثلاثة احجار. حجر في منقاره وحجران في رجليه امثال الحمص لا تصيب منهم احدا الا صار تتقطع اعضاؤه وهلك وليس كل - [00:31:30](#)
كلهم اصابت وخرجوا هاربين يموج ببعضهم في بعض فتساقطوا بكل طريق. وهلكوا على كل منهل. واما ابرهة فبعث الله عليه داء تتساقط بسببه انامله. ولم يصل الى صنعاء الا وهو مثل الفرخ. وانصدع صدره عن قلبه ثم هلك. اخزاه الله بين قومه. نعم - [00:32:00](#)

اما قريش فكانوا قد تفرقوا في الشعاب وتحرزوا في رؤوس الجبال خوفا على انفسهم من ان عبد المطلب لما قال له ابرهة ما طلبت مني الا الابل. وانا فقال له مترجم ذلك. قال - [00:32:30](#)
والطالب انا رب ابي وللبيت رب يحميه. فاذا اراد الله حمايته فهو قادر على كل شيء واذا لم يرد الله ذلك فلا قبل لنا بمقاتلة الملك. نعم. واما قريش فكانوا قد تفرقوا في الشعاب - [00:32:50](#)

حرزوا في رؤوس الجبال خوفا على انفسهم من معرة الجيش فلما نزل بالجيش ما نزل رجعوا الى بيوت اخوتهم امنين. وكانت هذه الواقعة في شهر المحرم قبل مولد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:33:10](#)
بخمسين يوما او بخمسة وخمسين يوما عند ان النبي صلى الله عليه وسلم ولد عام الفيل نعم. وهو يطابق اواخر فبراير اوائل مارس سنة خمسمائة واحد وسبعون ميلادي وكانت قدمها وكانت تقديمة قدمها الله لنبيه وبيته لان حين ننظر - [00:33:30](#)
الى بيت المقدس نرى المشركين من اعداء الله تسلطوا على هذه القبلة. واهلها مسلمون واهلها مسلمون لا واهلها مسلمون واهلها مسلمون كما وقع لمختنصر سنة خمس مئة وسبع وثمانون قبل - [00:34:00](#)

ميلاد الرومان سنة سبعين ميلادي ولكن الكعبة لم يسيطر عليها النصارى وهم المسلمون اذ ذاك لان النصارى ذاك الوقت هم احسن الناس. لانه فيه النصارى وفيه المشركون وفيه اليهود فكان اقربهم - [00:34:20](#)
الى الصواب في ذلك الوقت النصارى. مع ان اهلها كانوا مشركين. وقع وقد وقعت هذه الواقعة في الظروف التي يبلغ نبأها الى معظم المعمورة المتحضرة اذ ذاك هذه الواقعة ليست لاهل مكة وما حولها فقط بل لجميع اهل الدنيا للحبش - [00:34:40](#)

يكون عندهم مهابة لبیت الله. للفرس يكون عندهم مهابة لبیت الله. للرومان يكون عندهم مهابة لبیت الله واغوى اه ما هنالك الحبش والفرس والروم. والعرب اه اشتات ومتفرقون فالحبشة كانت لها صلة قوية بالرومان. والفرس لا يزالون لهم بالمرصاد. يتربقون - [00:35:10](#)

ما نزل بالرومان وحلفائهم. من الحبش. ولذلك سرعان ما جاءت الفرس الى اليمن بعد هذه الوقعة يعني احتلوا اليمن بعد هذه الوقعة لانهم ضعف الحبش والروم. نعم. وهاتان الدولتان كانتا - [00:35:40](#)

العالم المتحضر الفرس والروم. نعم. فهذه الوقعة لفتت انظار العالم ودلته على شرف بيت الله وانه هو الذي اصطفاه الله للتقديس فاذا لو قام احد من اهله بدعوى النبوة كان ذلك - [00:36:00](#)

هو عين ما تقتضيه هذه الوقعة يعني كان تشجيعا لاهل مكة واظهارا لشأنهم وتخويفا لغيرهم من ان تمتد يده اليهم. وقد كف الله عنها جيش اصحاب الفيل. نعم وكان تفسير وكان تفسيراً للحكمة الخفية التي كانت في نصره الله المشركين ضد اهل الايمان - [00:36:20](#) ان في طريق يفوق عالم الاسباب. يعني انتصر المشركون لا لشركهم. وانما توطئة ما سيأتي بعد انتصروا على من يدعي الاسلام من الرومان وغيرهم والنصارى هم وكانوا على شيء من الحق. لكن الله جل وعلا نصر المشركين في هذه الاحوال توطئة لما - [00:36:50](#) فسيصدر بعد ذلك من دعوة محمد صلى الله عليه وسلم الى الاسلام. نعم. وكان لعبد المطلب طالب عشرة بنين وهم الحارث والزبير الحارث وكان اكبرهم. والزبير حينما حفر زمزم ما كان معه يحفر الا الحارث - [00:37:20](#)

لانه هو الذي على مستوى كبير. وصال عليه بقية اه قبائل فخذ قريش ما كان عنده قوة يدافعهم ما معه الا ولده الحارث. نعم.

والزبير وابو طالب وعبدالله وحمزة وابو لهب والغيداق والمقوم وصفار والعباس وقيل كانوا احد - [00:37:40](#) عشر فزادوا ولدا اسمه قسم وقيل كانوا ثلاثة عشر فزادوا عبد الكعبة وحجلاء وقيل ان عبد الكعبة هو المقوم وحجلاء هو الغيداق. وقيل عشرة وقيل احدى عشر وقيل ثلاثة عشر. نعم. ولم يكن - [00:38:10](#)

من اولاده رجل اسمه قسم واما البنات فست وهن ام الحكيم وهي البيضاء وهو عاتقه وصفية واروى واميمة. وصفية هي ام الزبير ابن العوام. رضي الله عنه عبد الله والد رسول الله هذا عبد الله والد النبي صلى الله عليه وسلم وكان - [00:38:30](#)

فاحب اولاد عبد المطلب اليه عبد الله. نعم. عبد الله والد رسول الله صلى الله عليه وسلم امه فاطمة بنت عمرو بن عائض بن عمران بن مخزوم بن يقظة بن مرة - [00:39:00](#)

وكان عبد الله كان شقيق لابي طالب. ولما اراد ذبح احد اولاده اقرع اين هم؟ فخرجت القرعة لعبد الله. فاخذ السكين واخذ بيد عبد الله لانه قال قال لهم قبل ذلك فجمع اولاده وقال الامر كذا وكذا. انا نذرت ان الله رزقني عشرة من الولد ان اذبح واحدا منهم -

[00:39:20](#)

وقد حقق الله لي ما نذرت من اجله. فانا اريد ان افي بنذري. قالوا شأنك. انظر ما اردت. اولادك ما عصوا. فاقرع بينهم فخرجت القرعة لعبدالله. وكان احبهم اليه الى عبد المطلب - [00:39:50](#)

وما وسعه الا ان يسعى في تنفيذ نذره. فاخذ السكين واخذ بيد عبد الله وتوجه به الى الكعبة ليذبحه عند الكعبة. تقربا الى الله. فثار عليه اخواله واخوه ابو طالب. قالوا ما - [00:40:10](#)

سير تذبح الرجل قال نذرت وتحقق لي ما نذرت من اجله ولم اخصص بالذبح. وكان احبهم الي. لكن القرعة خرجت اليه. خرجت له. وعزم على ذبحه فمنعوه. قالوا لا والله لا تذبحوه. لحكمة يريد بها الله جل وعلا. قال ماذا اصنع بنذري - [00:40:30](#)

قالوا اذهب الى كاهن وسفته فذهب الى كاهنه فقال لها فعلت شو كذا وكذا وهذا الذي حصل واريد ذبحه الان. قالت كم الدية عندكم؟ قال عشر من الابل. قالت اقرع - [00:41:00](#)

بين عبد الله وعشر من الابل. فان خرجت القرعة على عبد الله فزد الابل. وان خرجت القرعة على الابل العشرة انحرها وخلص يكفيك. فاقرأ بين عبد الله وعشر من الابل فخرجت القرعة على عبد الله - [00:41:20](#)

فزاد الابل عشرين واقرع بين العشرين وعبد المطلب وعبدالله. فخرجت القرعة لعبدالله حتى وصل الى تسعين. وتخرج الى عبد الله فلما جعلها مئة خرجت القرعة الى الابل. فكر ثانية وثالثة ليتأكد فتخرج القرعة على الابل ما دامت مئة. فجمع الابل ونحره -

[00:41:40](#)

طه وتركها للناس من اراد ان يأكل ما يرد عنها احدا لا ادمي ولا سبع ولا وحش ولا اي شيء جعلها للبيت ويروى ان عبد الله

اعترضت له امرأة - 00:42:10

وقالت تعالى الي ولك بضعفي ما فديت به. تعال يمي ولك مئتين من الابل انت فديت بمئة وانا اعطيك الان مئتين. فقال الان معي ابي ولا استطيع مخالفته وذهب مع ابيه وتزوج امنة بنت وهب ام النبي صلى الله عليه وسلم ودخل بها - 00:42:30
فرجع الى المرأة التي قالت له تعال الي ولك ظعفي ما هديت به مئتين من الابل فقال اتريدين قالت لا خلاص الان. كنت اري بين عينيك نور. واريدك لهذا واما الان فلا - 00:43:00

ذكر هذا ابن هشام رحمه الله في سيرة نبوية. فكانت ترى بين عيني عبد الله نور عظيم فارادت ان يكون هذا النور فيها وكانت قريبة لورقة ابن نوفل. قريبة منه. فكانت تسمع منه انه اخ - 00:43:20

ان اوان مبعث نبي. قالت لعل هذا النور هو هو النبي الذي سيبعث فيكون مني واكون امه الله جل وعلا اراده لامنة بنت وهب. ويقول عليه الصلاة والسلام ولدت من نكاح لا من سفاح لانه كما تقدم لنا الزنا في الجاهلية عندهم منتشر. ولا غضب - 00:43:40
فيه خاصة على الرجال ما في غضاوة اي غضاضة ابد تناديه المرأة في الشارع ويذهب معها ما في قضاء وانما كان فيه غاب على الحرائر النساء بعض النساء تستحي من هذا لما بايع النبي صلى الله عليه وسلم النساء وقال في - 00:44:10
ولا يزينين قالت هند امرأة ابي سفيان او تزني الحرة يا رسول الله؟ فكم انا زنا منتشر في الرجال والولد والرجل يطالب بالولد ويقول هذا ولدي من الزنا. هذا ولدي - 00:44:30

نعم وكان عبد الله احسن اولاد عبد المطلب واعفهم احبهم اليه وهو الذبيح. وذلك ان عبد المطلب لما تم ابنائه عشرة وعرف انهم يمنعه اخبار المعونة يعني يكون عصبة قوية. نعم. اخبرهم بنذره فاطاعوه. فكتب اسماؤهم في القداح واعطاهم - 00:44:50
هبل فظرب القداح فخرج القدح على عبد الله نعم على عبد الله فخرج القدح على لله فاخذه عبد المطلب واخذ الشفرة ثم الشفران السكين استسلم لامر الله لما خرجت وخرج القدح لعبد الله نفسه اخذه ليذبحه. نعم. ثم اقبل به الى الكعبة - 00:45:20
ليذبحه فمنعته قريش ولا سيما اخواله من بني مخزوم. واخوه ابو طالب. فقال وابو طالب شقيق. انا فقال عبد المطلب فكيف اصنع بنذري؟ فاشاروا اليه ان يأتي عرافة فيستأمره اها فاتاها فامرت ان يظرب القداح على عبد الله وعلى عشر من الابل فان خرجت على عبد الله - 00:45:50

تزيد عشرا من الابل حتى يرضى ربه. فان خرجت على الابل نحرها. فرجع فرجع واقرع بين عبد الله وبين عشر من الابل فوقعت القرعة على عبد الله. فلم يزل يزيد عن من الابل عشرا عشرا. ولا تقع القرعة - 00:46:20
الا عليه الى ان بلغت الابل مئة. فوقعت القرعة عليها. فنحرت عنه. ثم تركها عبد المطلب لا يرد عنها انسانا ولا ولا سبعة. وكانت الدية في قريش وفي العرب عشرا من الابل - 00:46:40

فجرت بعد فجرت فجرت بعد هذه الواقعة مئة من الابل واقراها الاسلام اقراها النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء بالاسلام تكون الدية مئة من الابل. نعم. وروي وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:47:00
انا ابن الذبيحين يعني اسماعيل واباه عبد الله. واختار عبد المطلب لولده عبد الله امنة بنت وهب احمد ابن مناف ابن زهرة ابن كلاب وهي يومئذ تعد افضل امرأة في قريش نسبا وموضعا - 00:47:20

وابوها سيد بني زهرة نسبا وشرفا فبنى بها عبد الله في مكة وبعد قليل ارسله عبد المطلب الى المدينة يمتار له يمتار لهم ثمرة. يعني يحضر لهم التمر من المدينة لان المدينة بلد تمر. ومكة ليس فيها نخيل - 00:47:40

فمات بها وقيل بل خرج تاجرا الى الشام فاقبل في غير قريش فنزل بالمدينة وهو مريض فتوفي بها ودفن في دار النابغة الجعدي وله اذ ذاك خمس وعشرون سنة عمره خمس وعشرون سنة - 00:48:00

قبل ولادة النبي صلى الله عليه وسلم او بعدها بقليل. نعم. وكانت وفاته قبل ان يولد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبه يقول اكثر المؤرخين المؤرخين يقول توفي عبد الله قبل ولادة ابنه وبعضهم يقول بل - 00:48:20
توفي بعد ولادة ابنه محمدا صلى الله عليه وسلم. نعم. وقيل بل توفي بعد مولده صلى الله عليه وسلم بشهرين. ولما بلغ انعيه الى

مكة رثته امنة باروع المراثي. زوجته امنة. ام النبي صلى الله عليه وسلم. نعم - [00:48:40](#)

فقال عفا جانب البطحاء من هاشم وجاور لحدا خارجا في الغمام في الغمام المنايا دعوة فاجابها وما تركت في الناس مثل ابن هاشم عشية الراحة يحملون سريره تعاورة اصحابه في التزاحم فان تك غالته المنايا وريبها فقد كان معطاء كثير التراحم -

[00:49:00](#)

يعني كان كثير العطاء وكثير الرحمة بالناس. نعم. وجميع ما خلفه عبد الله خمسة اجمال وقطعة غنم وجارية حبشية هذه تركة عبد

الله والد النبي صلى الله عليه وسلم خمسة من الابل وقطعة من الغنم - [00:49:30](#)

ام ايمن كارية حبشية مملوكة له التي هي حضنت النبي صلى الله عليه وسلم. وجارية حبشية جارية حبشية اسمها بركة وكنيتها ام

ايمن وهي حاضنة رسول الله رسول الله اسامة ابن زيد - [00:49:50](#)

رضي الله عنه وعن ابيه وعن امه وهذه عاتكة وهذه بركة كانت بمثابة الام للنبي صلى الله عليه وسلم لان وهي مملوكة له. ورثها من

ابيه. فكانت آآ تناديه مناداة الولد - [00:50:10](#)

وربما لامته وربما وبخته وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما ارسل. لانها تعتبر بمثابة ولديها لانها ربتة وهي التي حضنته بعد

وفاة امه امنة والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:50:30](#)

يقول السائل اذا مات الاب وورثته والده وابناؤه ثم مات والدهم لا فهل يرث ابناء الاب المتوفى ويأخذون نصيب ابيهم كاعمامهم؟

ابناء الابن الذي توفي في حياة ابيه لا يرثون من جدهم ان كان له ابناء وبنات. ان كان - [00:51:00](#)

فله ابناء وبنات فلا يأخذون شيئا. وان كان له بنات فقط فيأخذ البنات فرضهن والباقيين لابناء الابن واما مع وجود اعمامهم فهم

يحبسونهم لا يرثون. ومع عدم اولاد ابناء الرجل لصلبه - [00:52:30](#)

ان ابناء الابن يرثون يقول السائل رجل عاهد الله عز وجل الا يعود الى معصية كان قد ادمن عليها ثم عاد لادمانها علما ان العهد كان

بالقلب ولم يتلفظ به. فما الحكم وهل عليه كفارة - [00:52:50](#)

اولا عليه ان يجاهد نفسه وشيطانه. لان الشيطان يدعوه الى السوء. ونفسه الامارة بالسوء تغلبه فعليه ان يجاهدهما ويجتنب

المعصية. واما من حيث الكفارة ما دام لم يتلفظ اليمين ولم يتلفظ النذر فليس عليه كفارة وانما عليه - [00:53:40](#)

على الشيطان والهوى والنفس ويجاهدهما ويجاهدهم في الله ويبتعد عن ما حرم الله الله جل وعلا يقول السائل زوجتي تجلس

بمفردها في البيت حينما اذهب الى العمل فهل هذا فيه خطر عليها من الشيطان - [00:54:10](#)

ليس عليها خطر والحمد لله وانما عليها ان تتحصن من الشيطان الرجيم وعلى كل مسلم يتحصن باداء ما افترض الله جل وعلى عليه.

والمحافظة على ذكر الله وعلى اذكار الصباح والمساء باذن الله. والاكثار من نوافل العبادة - [00:55:30](#)

ولا يضيعه الشيطان بحمد الله اذا تحسن بذكر الله جل وعلا يقول السائل ما حكم التدخين وكيف يقلع المدخن عن التدخين؟ اولاً

الدخان لا شك في تحريمه لان الله جل وعلا وصف نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم بأنه يحل لنا الطيبات - [00:55:50](#)

حرموا علينا الخبائث. ولا يقول عاقل ان الدخان من الطيبات. ويعرف خبثه اكثر من ابتلي به فهو خبيث ومضر في البدن ومتلف

للمال ولا خير فيه. وعلى المسلم ان يجاهد نفسه في التخلص - [00:56:20](#)

ولعل من اسباب الخلاص من الاكثار من ذكر الله جل وعلا وقراءة القرآن مجالس العلم. ومصاحبة الاخيار والصيام صيام النفل.

والمحافظة على الفرائض والبعد عن جلساء السوء وعن من يستعمل الدخان. والتضرع الى الله جل وعلا باستمرار. والله - [00:56:40](#)

وجل وعلا اذا علم من عبده الصدق والاخلاص في التوجه اليه فان الله جل وعلا يعينه ويسدده يقول اذا المرأة الحائض امام المصلي

في الحرم فهل تبطل صلاته؟ اولاً ما في فرق في المرور - [00:57:10](#)

الى الحائض وغيرها وانما جاء في حديث النبي صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله صلاة حائض الا بخمار فالمراد البالغ يعني التي بلغت

سن المحيض صارت امرأة بالغة فلا تصح صلاتها الا بخمار يعني تغط - [00:57:50](#)

رأسها وتغطي سائر بدنها. ومرور المرأة والرجل بين يدي المصلي في المسجد الحرام محل خلاف بين العلماء رحمهم الله. بعض العلماء

يرى انه لا بأس بهذا. لانه ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:58:10

فكان يصلي وكان الطائفون يمرون بين يديه فلم يكن يمنعهم. وجاء عن عبد الله ابن الزبير انه يصلي حول الكعبة وكانت المرأة تريد ان تمر فتمر فيضع جبهته في مكان قدمها رضي الله عنه. فما كان يمنع - 00:58:30

من يمر بين يديه ولذا قال كثير من العلماء انه لا يمنع المار بين يدي المصلي وبعض العلماء رحمهم الله يقولون المنع عام في سائر البقاع في مكة وغيرها. والذي ينبغي - 00:58:50

المسلم ان يتحاشى المرور بين يدي المصلي. واذا لم يجد ممدوحة فلعله يمر ولا حرج عليه يقول السائل ما حكم رجل يريد ان يتسلف مني مبلغا خمسة الاف ريال على ان يشتري فرش يؤجرها على اصحاب المناسبات على ان يعطيني زيادة خمس مئة ريال اذا - 00:59:10

خمس الاف او اقل او اكثر على ان يعيد لك اكثر منها فهذا الربا هذا ربا الجاهلية. وانما اذا اعطيت سهوا اياها على سبيل انها بضاعة يعمل بها يشتري بها ما يريد ويتصرف ثم ما يقسم الله من ربح يكون بينكم - 01:00:00

ما هذه مضاربة وبضاعة وحسنة وشركة بخلاف ما اذا اعطيته مبلغ على ان يعيد لك المبلغ وزيادة كذا فهذا فالجاهلية يقول اذا طهرت الحائض بعد دخول وقت صلاة العشاء هل تصلي المغرب والعشاء - 01:00:20

ها نعم اذا طهرت الحائض قبل صلاة الفجر قبل دخول وقت صلاة الفجر فتصلي المغرب والعشاء اه لان المغرب تجمع مع العشاء ووقت العشاء الى طلوع الفجر. واذا طهرت قبل غروب الشمس - 01:00:40

فانها تصلي الظهر والعصر. لان الظهر تجمع مع العصر. والعصر يمتد وقتها الى غروب الشمس والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:01:00